

## النهاية في غريب الأثر

{ دد } ( ه ) فيه [ ما أنا من دَدٍ وَلَاحِ الدَّادُ مِنِّي ] الدَّادُ : اللِّهَوُ  
واللَّعَبُ وهي محذوفة السلام وقد استُعْمِلت مَتَمَّ سَمَةً : دَادًا كَعَدَّي ودَدَانٌ كَعَبَدَانِ  
ولا يَخْلُوا المحذوف أن يكون ياءً كقولهم يَدُ في يَدِي أو زُونًا كقولهم لَدُ في  
لَدُنْ . ومعنى تذْكِير الدَّادِ في الجملة الأولى : الشَّيْءُ الأولى : والاسْتِغْرَاقُ وأن لا  
يَبْدُقَى شيء منه إلا وهو مُنْزَه عنه : أي ما أنا في شيءٍ من اللِّهَوِ واللَّعَبِ .  
وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار مَعْرُودًا بالذكر كأنه قال : ولا ذلك النوعُ مِنِّي  
وإنما لم يَقُلْ ولا هو مِنِّي لأنَّ الصريحَ آكَدُ وأَبْلَغُ . وقيل اللامُ في الدَّادِ لاسْتِغْرَاقِ  
جنس اللِّعَبِ . أي ولا جنسُ اللِّعَبِ مِنِّي سواء كان الذي قَلَبْتُهُ أو غيرُهُ من أنواع  
اللِّعَبِ واللِّهَوِ . واختار الزمخشري الأول وقال : ليس يَحْسُنُ أن تكون لِسْتِعْرَافِ الجنسِ  
[ لأن الكلام يتفكك ] ( الزيادة من الفائق 1 / 394 ) ويَخْرُجُ عن التَّنَامِ . والكلام  
جُمْلَتان وفي الموضعين مضافٌ محذوفٌ تقديره : ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّادُ من  
أشْغالي